الذي قبض فيه روحه الى اخره وورد ايضا انه استدل
على ذلك بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما هلك نبي قط الا يدفن حيث تقبض روحه ؛ وقال علي
وانا ايضا سمعته وحفر ابو طلحة لحده في موضع فراشه
حيث قبض ؛ واختلف فيمن ادخله قبره واصح ما روي
في ذلك انه نزل فيه علي والعباس وابناه قثم والفضل
وكان اخر الناس عهدا به قثم ؛ وورد انه بني في قبره
تسع لبنات وفرش تحته قطيفة نجرانية كان
يتغطى بها فرشها شقران في القبر وقال والله لا
يلبسها احد بعدك واخذ البغوي منه انه لا باس
بفرشها لكنه شاذ والصواب كراهته واجابوا من
فعل شقران بانه تفرد به ولم يوافقه احد من
الصحابة ولا علموا به وانما فعله لما ذكر من كراهة
ان يلبسها احد على ان ابن عبد البر قال انها اخرجت
من القبر لما فرغوا من وضع اللبنات التسع ؛ قال رزين ورش
قبره صلى الله عليه وسلم رشه بلال بقربة بدا من قبل راسه
وجعل عليه حصى العرصة حمرا وبيضا ورفع قبره من الارض
قدر شبر ؛ وروى البخاري عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم
قال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد لولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ
مسجدا ورواية الفتح صريحة في انه اصرهم بذلك بخلاف
رواية الفم فانها تشعر بان ذلك اجتهاد منهم ومعنى
لابرز قبره كشف ولم يتخذ عليه حائل وهذا قالته عائشة

قبل

قبل ان يوسع المسجد ولهذا لما وسع جعلت حجرتها مثلثة الشكل
حتى لا يتاتى ان يصلي الى جهة القبر الشريف مع استقبال
القبلة ؛ وما في البخاري عن سفيان التمار انه راى قبره
مسنما اي مرتفعا زاد ابو نعيم في المستخرج وقبر ابي بكر
وعمر كذلك فهو وان قال بقضيته من ندب التسنيم
الايمة الثلاثة والمزني وكثير من الشافعية
بل ادعى القاضي حسين اتفاق الاصحاب عليه يرده
البيهقي بان قول التمار لا حجة فيه لاحتمال انه لم تكن
في اول مرة مسنما ؛ فقد روى ابو داود والحاكم من
طريق القاسم بن محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه قال
دخلت على عائشة فقلت يا امه اكشفي عن قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة
ولا لاطئة مبطوحة ببطحا العارضة الحمراء ؛ زاد الحاكم
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما وابا بكر راسه
بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند
رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان في خلافة معاوية
فكانها كانت في الاول مسطحة ثم لما جدار القبر
في امارة عمر بن عبد العزيز على المدينة من قبل الوليد
ابن عبد الملك صيروها مرتفعة وروي في صفة
القبور الثلاثة غير ما ذكر لكن حديث القاسم اصح وما
مر عن القاضي مردود بل قدما الشافعية ومتاخرهم
على ان التسطيح افضل لما في مسلم من حديث فضالة
ابن عبيد انه امر بقبر فسوي ثم قال سمعت رسول الله

Copyright © King Saud University